

هيت وينابيعها المعدنية

لجناب الدكتور الفاضل نابليون ماريني البغدادي

(لفظها) سُميت هيت بهذا الاسم لأنها في هوة من الارض انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها (عن ابن السكيت). قال روبة: «في ظلمات تحتن هيت» اي هوة من الارض. وقال ابو بكر: «سميت هيت لأنها في هوة من الارض والاصل فيها هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها» وهذا مذهب اهل اللغة والتحرر. وذكر اهل الاثر أنها سميت باسم بانها وهو هيت بن السبندی ويقال البندی بن مالك ابن دُعر بن بُوَيْب بن عتقاء بن مَدين بن ابرهيم عم. وهذا هو راي العرب ألا ان اللفظة قديمة غير عربية وفي محاولة اشتقاقها من هذه اللغة تتخلل ظاهر

وكانت تعرف عند الاقدمين بلفظة إيس (Is) المقطوعة من ايوبوليس (Æiopolis) وما هيت ألا إبدال «إيس» وهي بلدة من العراق العربي على الضفة اليمنى من الفرات تبعد خمسة مراحل عن بغداد او نحواً من اربعين ساعة على سير القافلة. وهي من المدن العريقة في القدم يعرفها الاشوريون والكلدائيون حتى ان أَرْجُل هيروdotus وطمسها يوماً من حياته ولم يغفل عن ذكرها في رحلته الى بابل اي خمسمائة سنة قبل المسيح. وان امناً النظر في العصر الاول رأينا بقعة هيت معروفة حتى عند بني آدم من قبل الطوفان. والبرهان على ذلك هو ان نوحاً لما بنى تابوته طلاه بالقار من داخل ومن خارج ليصارع امواج المياه الهائجة وينعم المطر من الدخول اليه (سفر التكوين ١٤: ٦). وعندني ان ذلك القير أخذ من بقعة هيت وليس من سواها. اذ لم يوجد حُتر في كل ارض شenaar (وهي العراق العربي الحالي) وقشذ إلا في موضعين هما: هيت ونيوى. وكانت الاولى تبعد عن بابل ثلاثين ساعة واما الثانية فتبعد عنها أحد عشر يوماً فتكون ارض هيت أقرب الى نوح من الثانية كما هي اليوم

وبعد الخروج من التابوت سكن نوح واولاده ارض شenaar التي فيها أقيم البرج الشهير والمدينة العظيمة بابل (سفر التكوين ١١: ٢٠ و٤١) وليس الحقيقة ببعيدة عنّا اذا قلنا

ان نوحاً كان يسكن ايضاً تلك الاصقاع من قبل الطوفان. ولدينا على ذلك براهين دامغة مأخوذة عن اثمة التاريخ ونطاق هذه المجلة يضيق عن نقلها ومن احب التفاصيل فليطالع فرنسوا لنورمان الذي يثبت للقارئ وجود القردوس الارضي في العراق العربي ومن هيت اخذ ايضاً اولاد نوح قيراً عوضاً عن الطين لإقامة برج بابل رغبة في تمكين البناء وتصليبه لناطحة فواعل الطبيعة ومكافحة عوامل الزمان المريعة

ومن هيت ايضاً أخذ القير لبناء بابل قبل ان يبيلل الله اللغة الاصلية (سفر التكوين ١١: ٤ و ٥) وعلى مرور الدهور لما اندكت اسوار بابل قاعدة مملكة الكلدان اعاد الشعب حينئذ بناءها بالآجر عوضاً من الحجارة وبالخمر عوضاً من الطين والكلس ولزيادة التأكيد نورد كلام هيرودوتس: «... فأنهم كانوا كلما حفروا جانباً من الحندق يلبثون ترابه لبناً وكلما حصل لديهم جانب منه يشوونهُ بأثنتين ثم يلصقونه بالحر المحمي الخ...» (راجع الكتاب الاول من تاريخ هيرودوتس)

وفي عصر البابليين كان الانسان اذا اراد ابقاء آثاره وتصليبها اقامها بالقار وهكذا كان يصنع عواهلهم منهم نبوخذنصر اذ يقول في احدى المعاديات الموجودة في المتحف البريطاني: « انا نبوخذنصر قد امرتُ ببناء هيكل الاله نبو في بابل بالآجر والقير حسب اصول الفن الخ ». وكان كل ذلك القير يُستخرج وقتئذٍ من هيت المجاورة لاراضي بابل

فيظهر اذاً بما اوردناه ان بقعة هيت كانت ولم ترل حتى هذا اليوم مخازن الحر الطبيعية التي لم تنفذ ولن تنفذ. وكل سنة تأتي هيت سفنٌ عديدة لتشحن منها اقراص القير الجامد قناطير مقنطرة لتبيعها في بغداد والبصرة والعمارة والحلة وسائر البلدان العراقية. ويستخدمه العراقيون لإطلاء الحامات والسواقي والاحواض وما ضاهاها. ألا اهل هيت فانهم يستعملونه لبناء بيوتهم وطلاء الاباريق والجرار والأقداح المصنوعة من سفن النخل

(موقعها) ان موقع هيت القديم كان في سهل مستوٍ بعيد عن الفرات باميال ينتهي اليها شعبة منه كما يؤكد ذلك ما قال عنها هيرودوتس: « وعلى مسافة ثمانية ايام من بابل مدينة «ايس» وهي راكبة على شاطئ نهر صغير يُعرف باسمها ويدفع في نهر الفرات وتجري مياهه كثيراً من الحر »

اماً اليوم قد تحول موقعها من السهل الى تل عالٍ اصبح الفرات عند اسفله ملتصقاً بالبيوت وليس لتلك الشعبة من وجود وسبب ذلك هو ان مجرى النهر اخذ يتقدم رويداً رويداً حتى أكل الارض التي امامه فأبتلع الشعبة واتصل بالبلدة ذاتها كما هي عادة الانهر الطبيعية

واذا مرت اليوم بهيت رأيت بيوتها كلها قائمة على ذلك التل المشرف على الخضراء ما وراء النهر. ومن العجب العجائب ان التل المذكور وحيد في بابه لا يوجد سواه في كل تلك البقاع المستوية السحيقة المنال الفسيحة الجبال التي لا تُرى فيها حجارة البتة حتى ولو مشيت فيها مسافة اربعة ايام شرقاً او غرباً شمالاً او جنوباً. وعندى ان ذلك التل نشأ عن تراكم التراب بعضه فوق بعض وهو التراب الذي يخرجهُ الهيتيون من الارض طلباً للقيز كما هو جارٍ اليوم بجوار البلدة وهذا ما يترجم للناظر التأمل عن حقيقة ادعائي وماذا يرى الناظر ؟ يرى هنالك يتابع من الحرر تبعد ثلث الساعة عن البلدة محاطة كلها بمرتفعات من التراب يزيد علوها يوماً عن يوم. كلما حُفرت الينابيع واستُصفي اثرها لتوسيع نطاقها او وجدانها اذا فضبت يوماً او غارت في الارض كما هي شرائع الطبيعة في طبقات البسيطة

والظاهر للعيان انه كان في سالف الزمان عيون حُفرت عند اسفل ذلك التل القائمة عليه البلدة من جهة الشرق وتماً يؤكد مقالنا ويدعم زعمنا وجود هُوات عديدة في هذا اليوم فيها آثار قير جامد واذا تَفَحَّصت عن ماهية هذه الهوات اجابك على الفور جميع الهيتين لنها كانت يتابع ينبط الحر من افواها

(مساكنها القديمة والحديثة) اذا تفقد الآثار بعين الدقة والانتباه آثار بيوت هيت القديمة اعترف بلا مراء بانها كانت مبنية بالآجر او باللبن مع الطين الاحمر على هيئة مربعات ملتصقة بعضها ببعض وكل مربع قائم بذاته منقسم الى عدة قطع صغيرة ذات طبقة واحدة كما هو شائع اليوم عند عموم اللبانيين الفقراء

اماً مساكنها الحديثة فلا تختلف عن القديمة بما يستلقت النظر اليه الا انها قائمة على التل مبنية ايضاً بالآجر والطين الاحمر او باللبن مع القير او مع الكلس كلها ملتصقة بعضها ببعض ذات طبقة واحدة واطنة لا يستثنى منها الا ثلاثة مساكن ذات طبقتين واطنة فعالية مبنية على الطرز البغدادى اي ان صحن الدار مكشوف للسماء

غير مسقوف ولها نوافذ واسعة ومقاصير تطل على النهر مدهونة بالصبغ اللون من داخل ومن خارج

أما ترتيب سائر مساكن الهييتين ففي ادنى درجة من البداوة فإذا تأملت مثلاً خارجها رأيته مكوّناً من ثلاثة حيطانٍ والحائط الرابع لاصق بمسكن آخر ولا تجد في كل جهاته الثلاث سوى ثلاث نوافذ لا بل شقوق مستطيلة الشكل لا يزيد عرض الواحد على شبر الرجل وهي مفتوحة ليلاً ونهاراً لا تُسدّ إلا عند قرب الشتاء بقطع من الطين أو بتياب بالية. وإذا دخلت مسكناً اقتضى لك أولاً أن تتقبّض وتروي جسمك لتستمكن من المرور بالباب على ضيقه. والباب مفتوح على صحن الدار راساً بدون درج وبدون عتبة. وأول ما يفعل فيك هو انبعاث رائحة القير الحليلة به جدران البيت من داخل ثم رائحة الغازات الصادرة عن اجسام سكّانه. وصحن الدار مسقوف لا يدخله الهواء والنور إلا من الشقوق المستطيلة المذكورة ومن الباب أيضاً. ثم إن المسكن كله مظلم يشتمل على مقصورتين صغيرتين واحدة للمؤونة والثانية للنوم. والصحن يحتوي على التنّور ومخزن الماء. والمستراح والمطبخ. هذا ومساحة البيت كله لا تزيد على عشرة أمتار مكعبة أو خمسة عشر متراً إذا كان صاحبه غنياً

قلتُ إن مساكن هيت مبنية كلها على التلّ لأنه يوجد في السهل خانات بسيطة البناء لسكنى القوافل أيام الشتاء وكانت البلدة القديمة وسط السهل حتى استيلاء المسلمين عليها ولم تتحول الى التلّ إلا من مدة غير بعيدة وسبب ذلك إنما هو طغيان اقترات أيام الربيع الذي يجرّ وراءه البيوت بائتها واصحابها. ولا حاجة الى ذكر الاضرار اللاحقة بالهييتين من جوار ذلك وبناء عليه احوجتهم النكبات الى نقل مساكنهم الى ما فوق التلّ تحلّصاً من الفرق والحرب

ومن اعجب الامور انه لا يوجد في كل هيت إلا ثلاثة طرقٍ والبقية كلها ارتاج اي طرق ضيقة لا منفذ لها عرض الواحد منها ثلثا المتر وعرض الطرق المهدودة متر واحد أو ما ينيف عليه. والسوق فيها عبارة عن عشرة دكاكين لا غير لاصقة بجحيطان المساكن واكثر ما يُعرض فيها الثمر واللحم والبيض والحلّز

(سكّانها القدماء والحاليون) اذا أصفى الانسان الى تقاليد الهييتين الحاليين رأى الجميع يشهدون بلسان واحد على ان سكّان هيت القدماء هم يهود من خير

وتمكيداً لمآلهم واسناداً لتاريخهم يشيرون باصابعهم الى منازل اولئك النكودي الحظ التي اصبحت اليوم خراباً

وعندي ان لتقاليد الهيتين جزءاً من الحقيقة ان لم تكن الحقيقة كلها. فمن ذا الذي ينكر علينا اذا قلنا ان اليهود كانوا سكان هيت القدماء قبل الفتح الاسلامي. والبرهان على ذلك ما أخبر ياقوت في معجم البلدان حيث قال ان سعداً لما وصل العراق أنفذ جيشاً الى هيت سنة ١٦ هجرية وامتلكها وامتد منها فواقع منه اهل قرقيسيا وبهذا المعنى انشد عمرو بن مالك الزهري:

تطاوَلْتُ أَيَّامِي بِهَيْتَ فُلَمِ أَحْمُ وسرتُ الى قَرْقِيسِيَا سِيدَ حَازِمِ
فَجَعَتُهُمْ فِي غُرَةٍ فَأَحْتَوَيْتُهَا على عَنَفٍ مِنْ أَهْلِهَا بِالصَّوَارِمِ

والظاهر ان اليهود قد جاهدوا بالعصيان وقتلوا ولم يريدوا ان يسلموا بلا حرب لانتلاف كلمتهم والاعتماد على كثرتهم فسدوا دونهم باب التساهل حتى اخرج الامر المسلمين الى ارسال عسكر جوار لمقاومتهم واخذ البلدة عنوةً ولما دارت الدائرة على اليهود قتلوا حزاً بالسيف ودُكَّتْ منازلهم عن آخرها تنكيلاً بهم ولم يبق لهم قائم حتى استيلاء الدولة العثمانية نصرها الله على هيت فسار اليهود ثانية اليها من بغداد تحت راية الامان وساكنوا اهلها المسلمين حتى يومنا هذا

ورب قارى يعترض علينا بسؤاله الآتي: ومن اين أتى يهود حخير او اليهود عموماً وسكنوا هيت وتحصنوا فيها قبل الفتح الاسلامي. اقول امأ انهم ساروا اليها من بابل بعد سبيهم على يد نبوخذ نصر العاهل الكلداني وهو الراي الاصح (راجع سفر اخبار الأيام الثاني الفصل ٣٦: ١٧ و ٢٠ سفر الملوك الرابع الفصل ٢٤: العدد ١١ الى ٢٠). و امأ انهم قصدوها من مدينة خيبر ببلاد العرب على طريق الشام اذ المسافة بين هيت والشام لا تزيد كثيراً على المسافة التي بين هيت وبابل. ومن اراد الاطلاع على يهود مدينة خيبر واصلهم وكيفية استيطانهم لها فعليه بكتاب فرنسوا لنورمان المجلد الخامس

امأ سكانها الحاليون فهم مسلمون ويهود فقط ويبلغون نحواً من ألفي نسمة او ما ينيف على ذلك فالثلاثون منهم مسلمون والثلاثون الآخر يهود ولقبتهم العربية الرخوة اللفظ

(زيتهم وحالتهم الادبية النخ) ان زي الهيتين الحالي هو كزي البغادة المسلمين فيلبسون القباء (الغباز) والقميص والعباء (الملشح) والطربوش والكوفية مع العقال والحذاء الاحمر (وهو اليمني بلسان العراقيين) . وهم اثاس اميون لا يعرفون الحلي من الليّ وقلما تجد بينهم من يعرف القراءة العربية والكتابة فيها ومنهم من يفلح الارض ومنهم من ينسج من سعف النخل الحبل والورنة والقذح والجربة والحاية والصنيّة والصّفد واللبة الصغيرة والطبقي والسلة النخ . ولنسانهم اليد الطولى في شغل هذه الحاجات وبعد الانتهاء من حياتها تطفى بالحمر من داخل ومن خارج كي لا يخرقها الماء . ثم تُعرض للبيع على اهل القافة ذهاباً واياباً . ومنهم من يستخرج الملح والحمر من الينابيع المعدنية فتحمّلها على الفرات سفن شراعية وتنقلها الى جوار بغداد ومن هناك يُنقلان على ظهر الدواب الى المدينة ذاتها حيث يباعان باثمان جيّدة . ومن بغداد يُنقل القير الى سائر بلدان العراق كالبصرة والحلة والمنتقى وسوق الشيوخ وعانة النخ

اما اراضي هيت فلا تصلح للزراعة لاحتوائها على مواد مضرّة بالزروع كالاملاح الزائدة وخصوصاً كلورور الصوديوم (ملح الطعام) الذي يمت النبات ويستسه . امّا الجهة الغربية منها فزروعة نخلاً وقليلًا من اشجار الليمون والبرتقال وغيرهما لكن النخل فيها ضعيف قصير لا يحمل ثمرًا الا نصف الكمية الموهودة كل ذلك لوجود الاملاح السامة ولم ار قط تلك الرياض الضاحكة والبساتين الرائقة التي اتى على وصفها ابو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد اذ يقول :

فن لي جيت واياها فانظر رستاقها والقصورا
فيا حذا نيك من بلدة ومنبتها الروض غضاً نضيرا
وبرد ثراها اذا قابلت رياحُ السامر فيها المعجرا

ولم يزل الهيتيون حتى اليوم يستخدمون النواعير لسقاية زروعهم كما كان يفعل ذلك الاشوريون والبابليون . وما ارق ما قاله بهذا الشأن ابو عبد الله محمد السنبسي المذكور :

احن اليها على ناچا واصبر عن ذاك قلباً ذكورا
حين نواعيرها في الدجا اذا قابلت بالضجيج السكورا
ولو ان ما بي باعوادها منوطاً لأعجزها ان تدورا

وهذا القول مما يؤكّد كلامنا ان استعمال النواعير في هيت ظلّ جارياً الى صدر الاسلام. وفيها عدّة مزارات اغلبها لأئمة اللغة ولم يعلق بذكري اسمائها لكثرتها وطول ألقابها فاجتزأتُ بذكرها تنبيهاً على ذلك

(يتابعها المعدنية) لقد خصّ الله بقعة هيت بنعم طبيعية غزيرة الثمن وعزّزها بغرائب نادرة وهي الينابيع المعدنية النوطة بها ارباح السواد الاعظم من الهيتين. ولو كان هؤلاء أعلم ممّا هم عليه اليوم لاستخرجوا من تلك الينابيع عيوناً تقطر ذهباً. وكثراً يصب عليهم من الخيرات قريباً. فهي تحتوي على الحمر والملح والفسفور والكبريت النخ. كل ذلك تعويضاً لهم من عند الخالق عمّا حرّمهم آياله من الحبوب والزرورع التي لا تنبت عندهم. وقمهداً لذلك اقول ان ارض هيت سبعة مالحه مطمئنة ترائية محضة قلماً يوجد فيها الحجر الصلب وحيثما حفر الانسان يقع بلا ريب وبلا انتظار على قير ومياه كبريتية مالحه منها حارة ومنها باردة. وبناء عليه فالينابيع فيها عديدة كلها موجودة بجوار البلدة منها ما يبعد مسافة خمس دقائق ومنها عشر دقائق ومنها عشرين ومنها ساعتين. ولقد زرت منها بنفسي اربعة ينابيع اثنان منها حمات حارة وتأمّلت ملياً كيفية اندفاع الماء من اعماقها الى ما فوق سطح الارض وطريقة جمع الحمر من على وجوها فاضفني لسان الحال قائلاً: سبحانك اللهم ما اعجبك في اعمالك

ودونك عن اهالي هيت اسماء احد عشر ينبوعاً بما خصها الله من النافع :
١ عين لطيف تنبع حُمراً. ٢ عين الذهبي تعطي حمراً ايضاً. ٣ عين دروي حُمريّة ايضاً. ٤ عين لائق يستعم فيها المرضى طلباً للشفاء. ٥ عين معسورة تعطي « قسطاً » وهو القير الذي يملك. ٦ عين الملح تفرز ملحاً وفسفوراً وحُمراً. ٧ عين المرج تعطي قسطاً. ٨ عين المطاعط تعطي قيراً ققط ولا يوجد فيها قطرة ماء البتة. ٩ و ١٠ و ١١ عيون الجرب سُميت بذلك لانها تشفى الانسان من الجرب

هذا واذا رغّب الناظر الدنو من الينابيع المذكورة فانه لا محالة يسقط على الحضيض مغنياً عليه وذلك لما ينبعث منها من الروائح الكريهة السامة كالحامض السولفندريك والحامض الفسفوريك والحامض الكبريتيك النخ

واقواها رائحة عين دروي وهي التي تبعد عن البلدة مقدار ثلث الساعة فيها يندفع الماء الى علو متر ونصف متر عند اشتداده العظيم. ومع الماء يخرج الحمر ككتلاً

صغيرة الحجم وكلما همدت قوة الاندفاع حفرها صاحبها وتتبع آثارها في اعماق الارض وذلك الماء المتجسس عكراً وله دوي عظيم يُسمع على بعد خمس دقائق يسخن صيفاً ويبرد شتاءً ولا تنقص كميته ولا تزيد وتعطي العين يومياً من اربعين الى مائة حمل حمار من الحمار الفاخر والهيثيون يستأجرونها رأساً من الحكومة ويدفعون لها ريالاً واحداً عن كل اربع وعشرين ساعة

اماً عين الملح فيسخن ماؤها شتاءً ويبرد صيفاً ولها بقعة خفيفة لا تُسمع الا عن قرب. ويسري ماؤها الى مسافة بعيدة ثم يوزع الى اقسام عديدة من الارض حيث يستمر فيها مدة ستة اشهر وبعد تبخره يركز الملح طبقات بعضها فوق بعض يبلغ سمكها من الستمرين الى الخمسة عشر سنتيمتراً وهو ابيض اللون جيد الطعم يوسق منه سنوياً سُفناً طائفة الى بغداد والى جوارها. ولقد احوجني الاختبار الى ان آخذ منه قُبْصَةً وأستعمله في الطعام فكان لذيذاً لا يفرق عن الملح الاعتيادي بشيء. والهيثيون كلهم لا يستعملون سواء في طعامهم. امماً البغداديون فلا يستخدمونه الا في الدباغة

وهذه العين ذاتها تجري حُمراً ومواداً فسفورية. ترى الاول طائفاً على وجه العين كُتلاً صغيرة وهي كلها كثرت وتجمعت كميته التقطها صاحبها. والعين على سوا. الارض مكشوفة للهواء مستديرة الشكل يبلغ قطرها متراً واحداً ولا يُحيط بها الا دائرة من التراب صدأ للمياه النابعة كيلا تطفح وتصب من كل الجهات. وللماء منفذ واحد غلظة كغلظ الزند ومنه يجري في ساقية مكشوفة ومنها الى الدَّيْر والمشاور

اما المواد الفسفورية فتراها ساجحة جامدة على سطح الماء تنبعث منها تلك الرائحة المشهورة التي تنفيك عن وصفها. وكنهها. واذا كان الانسان جاهلاً خواص الفسفور ومفاعيله في الجسم ولس تلك المواد فانه لا محالة يحترق كما جرى لبعض الهيثيين الذين يقرفون للسائح بان عين الملح تنبع ناراً طيبةً ولهذا لم يجسر احد على جمع تلك المواد الثمينة وبيعها لجهلهم بها حتى اليوم الحاضر

ويقول الهيثيون ان واحداً من كياوي المدرسة الشاهانية في الاستانة زار نايبع هيت لاستثمارها واخذ شيئاً من ماء عين الملح وفحصه بالكهربائية فاسفرت النتيجة عن ان تلك العين تحتوي على كيّات وافرة من كلورور الصوديوم (ملح الطعام) والفسفور

والكبريت وانها تصلح لعلاج الامراض الجلدية والامراض الناتجة عن سوء الهضم وتلبك المعدة والجرب الخ. وانا اول من يوافق على هذا الراي وعلى اختبار مفاصلها وبقيت هناك فوائد شتى قد ضربنا صفحا عن ذكرها لانها ليست من باب هذه النشرة والسلام

الاديار القديمة في كسروان

لحضرة الاب الفاضل ابراهيم حروفش المرسل اللبناني (لاحق بسابق)

مكتبة دير مار شليطا (تابع)

٩ الكتاب التاسع كتاب رتبة القديس الالهي نسخ سنة ١٥٧٠ وعلى الصفحة الاولى فهرست التوافير المتضمنة في هذا الكتاب مع تعيينها لتذكارات مختلفة وعدد هذه التوافير ستة: ١. **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** (نافور قسوس طس للبرقي). ٢. **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** (نافور مار يوحنا ليوم الاحد). ٣. **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** (نافور مار بطرس للشهداء). ٤. **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** (نافور مار الاتي عشر للملائكة). ٥. **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** (نافور مار قوريلس لكل يوم). ٦. **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** **وصف** (نافور مار يعقوب للاعياد السيديّة)

وهذا النوع من تعيين التوافير لتذكارات مختلفة قديم جداً في الكنيسة السريانيّة وقد اشار الدويهي الى تعيين نافور مار يعقوب في تذكارات الاعياد السيديّة (طالع المارة صفحة ١٤٨ من المجلد الثاني). وكذلك قد عيّنت علامتنا المذكور في كتابه في التوافير السريانيّة الذي سنأتي بوصفه ان شاء الله كلاً من التوافير التي جمعها لتذكارات مختلفة. والمجمع اللبناني حتم بمراعاة هذا الامر من تعيين توافير خاصّة ببعض الاعياد والتذكارات في الباب الثالث عشر (ص ٢٠٩). وهذا ما يبطل قول الاب دنديني الذي زعم (في الفصل الرابع والعشرين من رحلته) انه لا يوجد عند الموارنة سوى قداس واحد وقد تعقبه العالم ريشار سيمون في الحواشي التي علّقها على كتاب رحلة الاب دنديني